

فلتحى يا ملك البلاد ...!

قصيدة ارتجلها شاعر الرباط الاستاذ سيدي محمد بن اليماني الناصري

في حفلة جمعية قدماء التلامذة

أملت حياتك أيها السلطان	*	أملأ فد انتعشت به الاوطان
أملت حياة في نفوس رعية	*	عم الورى بوجودها ايمان
أملت حياة كلها فاضت سنا	*	أضحى به لشعورنا فيضان
منذ استوائك فوق عرش الملك لم	*	يلهم بنا جهل ولا نقصان
فالفكر يزداد ارتقاء والنهى	*	تجتاز مرقى دونه كيوان
والعلم يزداد انتشارا بيننا	*	وتقننا يعنو له الوجدان
والفهم يزداد اتقاداً دونه	*	ركع النبوغ ولم يف التبيان
والفن زاد جماله وكماله	*	فسبى النهى اتقانه الفتان
والجهل ولى تاركاً من خلفه	*	قوما تحبطهم به الشيطان
فشلتهم من وهدة البدع التى	*	ماتت بها سنن وكل سنان
لم لا وأنت ابن الملوك ذوي العلا	*	والعلم والشرف الاصيل يسان
فالملك موروث ولكن زده	*	حسنا يجلي مقامه الاحسان
مهبا تصفحنا جدودك خلتنا	*	ولنا بنيل رقينا ايقان
ولنا بعيد جلوسك الاسمى على	*	عرش الجدود الاكرمين أمان
اننا اتخذنا يومه عيداً به	*	عاد السرور وروضه فينان
أضحى شعور الشعب متحداً به	*	يبدو على اخلاصه عنوان
وعموه قد خص بالافراح لا	*	يلوي به عن شأنه سلوان
يمضي وقد أمضى وثائق عهده	*	في ذا السبيل فغز منه الشان
فلتحى يا ملك البلاد مؤيدا	*	بالله ملكك دائماً جذلان
وولي عهدك في ابتهاج دائم	*	وكمال اخلاق به تزدان
وليحي شعبك في ترق كامل	*	ووجود مولانا لذاك ضمان
وليهن مولانا بعيد جاوسه	*	في العرش حيث سمى به الايوان
ولتهن امته وصدر صدوره	*	ومن ازدهى بنظامه الديوان